النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 06\02\2022 العدد (6) (الأحد (17) بعد العنصرة – الأحد (17) من متى)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (11) – القنداق: دخول السيّد – كاطافاسيات: دول السيّد

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

"للأب تداوس الصربي"

لا يتعب الربُّ من سَماع شكوانا إليه طوال الوقت بل يتعبُ من خطايانا ومن عدم التماسنا معونته. فهو يريدُنا أن ندعوه في كلِّ حين وأن نسكب قلوبَنا أمامه. يجب ألا تكون الصلاة أمراً نقوله ثم ننساه. فإن وقفَت أمام أيقونة وقرأت صلواتك ثم ذهبتَ لتقويم بأعمالك فهذه ليست صلاة.

الإيمان القوي في قلب الإنسان يتطلَّب الصلاةَ ويُنتِجها في آن. وحياةُ الصلاة الممتدةُ طوال سنوات كثيرة تُنتج المحبة. ليس هدفُ حياتنا سوى تطهير قلبنا إلى درجة يصبح معها قادراً على الترتيل بفرح. وهكذا فإن صلاة القلب تقودُ إلى فرح القلب. وليس من أمرٍ صعب على الإنسان السعيد لأنه يملك المحبة.

الحياة على الأرض قصيرة جداً، قصيرة إلى درجة لا يمكن لنا حتى نتصوَّرها. ولكننا أُعطينا الكثير في خلال هذه الفترة الوجيزة التي نقضيها في هذه الحياة. وقد أُعطي لنا ذلك لكي نطلب الله دوماً من أعماق قلوبنا. هو الذي يستطيع أن يحوّل نفوسنا ويُقيمَها من موتها. يا لبَرَكة المسيحيين العظيمة جداً بالحقيقة لكونهم يملكون والدة الإله الكلية القداسة شفيعةً من أجلهم أمام عرش الله.

بإمكانكم أن تلاحظوا أيضاً أننا حين نطلب شيئاً من أهلنا هنا على هذه الأرض فإنهم يمنحوننا إياه، إن كنا بالطبع نؤدي لهم الطاعة. إن والدة الإله الكلية القداسة تصلّي إلى إبنها من أجلنا دون انقطاع.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

صلّوا وأوفُوا الربَّ إلهَنا.

ستيخن: اللهُ معروفٌ في أرضِ يهوذا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (2 كور 6: 16 – 18، 7: 1 (للأحد)).

يا إخوةُ، أنتمُ هيكلُ اللهِ الحيِّ كما قالَ اللهُ: إنِّي سأَسكُنُ فيهم وأسيرُ فيما بينَهم وأكونُ لهمْ إلهًا وهمْ يكونونَ لي شعبًا* فلذلكَ اخرجوا من بينِهم واعتزلوا يَقولُ الربُّ، ولا تَمَسُّوا نجسًا* فأقبلَكُم وأكونُ لكم أبًا وأنتمْ تكونونَ لي بنينَ وبناتٍ يقولُ الربُّ القديرُ* وإذْ لنا هَذهِ المَواعِدُ أيُّها الأحبّاءُ

فلنطهِّرْ أنفُسَنا من كلِّ أدناسِ الجسَدِ والروحِ ونكمِّلِ القداسَةَ بمخافةِ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 15: 21 – 28 (للاحد))

في ذلك الزمان خرجَ يسوع إلى نواحي صورَ وصيدا وإذا بامرأةٍ كَنعانيَّة قد خرجت من تلك التُخومِ وصرخت إليهِ قائلةً: ارحمني يا ربُّ يا ابنَ داود، فإنَّ ابنتي بها شيطانٌ يعذِّبها جدًّا* فلم يُجِبْها بكلمةٍ. فدنا تلاميذهُ وسألوهُ قائلين اصرِفْها فإنَّها تصيحُ في إثْرِنا* فأجابَ وقال لهم: لَمْ أُرْسَلْ إلاَّ إلى الخرافِ الضَّالةِ من بيتِ إسرائيل* فأتتْ وسجدتْ لهُ قائلةً: أَغِثْني يا ربُّ* فأجابَ قائلاً: ليس حسناً أن يُؤخَذَ خبزُ البنينَ ويُلقَى للكلاب* فقالتْ: نعم يا ربُّ فإنَّ الكلابَ أيضاً تأكلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يسقط من موائدِ أربابها* حينئذٍ أجابَ يسوع وقال لها: يا امرأةُ عظيمٌ إيمانُكِ فليكُنْ لكِ كما أردتِ* فشُفيتِ ابنتُها من تلك الساعة.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿ طروبارية للشهيد باللحن الثالث ﴾

أيها القديس اللابس الجهاد والطبيب الشافي اليان ، تشفع إلى الإله الرحيم أن ينعم بغفران الزلاَّت لنفوسنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول ﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.

الصلاة في العائلة..

– يا رونداً! هل من الأفضل أن ترفع العائلة مجتمعة صلاة النوم؟

– فليتحرك الكبار بشهامة: يقولون للصغار: "ابقوا معنا قليلاً". أما الكبار فيفرضون عليهم نظاماً معيناً كَأنْ يبقوا لدقائق وبعدها يستطيعون المغادرة. لا يمكننا ممارسة ضغوط على الأولاد للبقاء حتى نهاية الصلاة، لأنهم سوف يتذمّرون. إذا كان الأهل يستطيعون أكل الأطعمة الثقيلة مع اللحوم، فهل يستطيع الصغار أن يأكلوا هذه الأطعمة لأنها تمنحهم قوةً؟ طبعاً لهذه المآكل قوّة، ولكن الأطفال لا يستطيعون هضمها لذلك فإنّ الأهل يتدرّجون في تقديم الطعام مع أولادهم.

– يا رونداً! غالباً ما يكون الكبار مُتعَبين جداً بحيث لا يستطيعون إتمام صلاة النوم عند المساء ما العمل؟

– عندها يمكنهم الاكتفاء بالصلاة الربانية: "أبانا الذي في السماوات..". يجب عدم إهمال الصلاة كلّيّاً. إذا وجد جنديّ نفسه محاصراً من العدو فإنّه يطلق العيارات الناريّة حتى لا يشنّ عليه هجوماً، وهؤلاء أيضاً فليرفعوا بعض الصلوات حتى يدفعوا المجرّب إلى الخوف والهرب.

للصلاة قوّة عظيمة داخل العائلة. أعرف أخوين نجحا بفضل الصلاة في إبعاد كأس الطلاق عن والديهما. كان والدي يقول لنا: "عليكم – في خضمّ العمل الذي تقومون به – أن تجدوا وقتاً للصلاة، مرتين في النهار تكونون خلالهما في حضرة الله". وكنا نصلّي جميعاً كل صباح ومساء أمام الإيقونسطاس في المنزل ونسجد أمام أيقونة الرب يسوع. وعندما نواجه مشكلة

صعبة فإنّنا نرفع الصلاة عندها إلى الرب يسوع فنجد الحلّ الملائم مرض أخي الصغير مرة، فطلب منا الوالد أن نصلّي طالبين من الله شفاءَه أو تخليصه من العذاب وأخذه إلى جانبه. صلّينا بحرارة فتعافى الأخ الصغير.

كنّا نجلس إلى المائدة فنصلّي أولاً ثم نبدأ بتناول الطعام، والويل لمن يبدأ بتناول الطعام قبل مباركة المائدة. كنّا نعتبره "زانياً"، لأننا كنا نعتبر عدم الإمساك زنى. إن عدم حدوث ذلك هو خير دليل على تفكّك العائلة.

– يا روندا! كيف تتصرّف الزوجة إذا كان زوجها لا يعيش حياة روحيّة حقيقية.

– عليها أن ترفع أمره إلى السيّد المسيح وتصلّي. شيئاً فشيئاً ينزل المسيح إلى قلب الزوج فيليّن هذا القلب. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصديق السماوي"

قرع الراهب الشابّ باب قلاّية الشيخ المفتوح في هدوء وهو يقول الجملة المعهودة قبل الدخول: "بصلوات آبائنا القدّيسين" ، فلم يجب الشيخ. فكرّر الراهب مرّة ثانية وثالثة، ولكنّ الشيخ لم يرّد الجواب أيضًا. فاضطرّ الراهب، عندئذ، أن يدخل، لأنّه كان يعلم أنّ الشيخ مريض جدًّا، وخشي أن يكون قد أصابه مكروه. فلمّا دخل، انذهل إذ رأى الشيخ جالسًا، وإلى جواره يجلس رجل وقور مهيب.

انزعج الشيخ لوجود الراهب، وقال له بلهجة المؤنِّب: "كيف دخلت من دون أن تسمع كلمة "آمين" التي تأذن لك بالدخول؟!". فتدخّل الضيف وقال: "دعه، فإنّ الله يريد أن ينال هو الآخر بركة".

استأذن الضيف وحيّا الراهبين وانصرف. فسأل الشابّ الشيخ عندئذ وقال:

– من هذا الضيف الغريب يا أبي؟!

– إنّ آداب الرهبنة تقتضي ألاّ تسأل أمرًا لا يخصّك، ولا منفعة لك فيه.

فأصرّ الراهب الشابّ على التعرّف على هويّة الضيف الغريب الذي عندما انحنى لأخذ بركته شعر بقوّة غريبة تملأه، فقال له الشيخ: "سأخبرك بشرط ألاّ تُطلع أحدًا على شيء إلاّ بعد انتقالي من هذا العالم: لقد كنت أعاني آلامًا شديدة، وأحسست أنّي غير قادر على القيام لفتح باب القلاّية، ولذلك تركته مفتوحًا حتّى يتسنّى لك الدخول بسهولة.

وعندما اشتدّ الألم جدًّا، أمسكت بالكتاب المقدّس مصدر تعزيتي في آلامي ووضيقاتي، سيّما وإنّي أعتبره ليس كتابًا عاديًا للقراءة، بل هو كتاب يسمح لي باللقاء مع الله وملائكته وقدّيسيه من العهدين القديم والجديد. لقد تعوّدت، يا ولدي، أن أمزج القراءة بالصلاة، وأدخل مع إلهي في حوار ممتع، وأنا أقرأ كلماته المحيية بانتباه ويقظة، وأقارن نفسي على ضوئها إلى أيّة حالة روحيّة وصلت إليها. نعم، يا ولدي، لا تنسَ أنّ هذا الكتاب هو مصدر فرحي وسلامي وتعزيتي.

أعود لأقول إنّه عندما تفاقمت آلامي، أحسست بحاجة إلى صديق يعزّيني. ففتحت الكتاب المقدّس، وإذا بي أجد سفر النبي إرميا أمامي، فقرأت وقرأت، ثمّ صرخت بأعلى صوتي: "أرسل لي، يا ربّ، نبيّك العظيم هذا لكي يعزّيني في ضيقتي هذه". وإذا بي أرى أمامي النبيّ إرميا الذي جلس قربي، وتحدّث معي بأمور إلهيّة كانت لي خير تعزية حتّى إنّي نسيت آلامي. ثمّ ما لبثت أنت أن دخلت القلاّية، فوجدتنا في حديثنا الودّيّ هذا، وكان لك نصيب اللقاء معه، وأخذ بركته السماويّة".

فانحنى الراهب الشابّ بخشوع، وبكى انسحاقًا إذ أُهِّل لزيارة سماويّة لم يكن ينتظرها.

أحبّاءنا، لا شكّ أنّ كلّ واحد منّا يحتاج إلى أصدقاء يلازمونه ويسندونه في ضيقه وألمه، أو يشاركونه في أفراحه ومباهجه.

في الحقيقة، يا أحبّاءنا، لا يوجد صديق أعظم من الله الكلمة ليلازمنا، في كلّ ساعة من ساعات يومنا، من دون ملل أو تذمّر. نعم، إنّنا نلتقي به حين نقرأ الكتاب المقدّس، ومن خلاله ندخل في حوار مع صديقنا الإلهيّ لكونه الكلمة الواهب الحياة، والمعطي البشرى المفرّحة، ومروّي النفس، ومشبع القلب بحلاوته.

لا تنسوا، **يا أحبّاءنا**، أن تصلّوا أثناء قراءتكم للكتاب المقدّس لكي يرفع الروح القدس أذهانكم لتفهموا معنى هذه الكلمات الإلهيّة القدّوسة، ولا تجعلوا قراءة الكتاب المقدّس قراءة روتينيّة تهدّئون بها ضميركم بأنّكم قمتم بواجب دينيّ لا بدّ منه، بل خذوا لكم منه، يوميًّا، درسًا تستفيدون منه، وجملة تطبّقونها في نهاركم ليكون مقدَّسًا بجملته.

أخيرًا، يا **أحبّاءنا**، لا تنسوا أنّكم من خلال قراءة الكتاب المقدّس تلتقون مع الربّ يسوع لقاء حيًّا حين تقرأون عن حياته وكلماته، أو مع القدّيسين الذين دوّنوه إن كانوا رسلاً أو أنبياء.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس الشهيد إيليان الحمصي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس من شهر شباط لتذكار القدّيس الشهيد إيليان الحمصي.

ليس واضحاً تماماً متى كانت شهادة القدّيس ايليان الحمصي. البعض يقول في القرن الثالث، في أيام الأمبراطور داكيوس قيصر، والبعض يقول لا بل في زمن مكسيموس قيصر في القرن الرابع. في المخطوط الذي استعمل لكتابة سيرته يقول أن الزمن هو زمن تيفاريوس الملك ولا نعرف من المقصود به تماماً.

ففي ذلك الزمان صدر عن قيصر تعميم في كلّ الأمبراطورية أن يوقّر الناس الآلهة بالذبائح. وكلّ من اعترف بالمسيح يُنهب بيته ويتعرّض للتعذيب. وإذا عاند ورفض الإذعان حُكِمَ عليه بالموت. فلمّا شرع عمّال قيصر بتنفيذ الأمر، بقوّة وصرامة أخذ رعاة المسيحيين، أساقفة وكهنة، يتوارون عن الأنظار ولجأ بعضهم إلى الكهوف والمغاور.

كان ايليان رجل الايمان القويم والعبادة الحسنة، صوّاماً قوّاماً، راحماً للمساكين. كان جميلاً في خلقته وزيّه، مولود بيت معروف في حمص. والده أحد أعيانها وله ذكر وبأس. إيمان ايليان بالمسيح كان سرّاً عن أبيه. وكان يوّزع على الفقراء ما تصل إليه يده من عطايا والده ويعالج المرضى بالمجان يشفيهم باسم يسوع علانية. وكان الله قد أعطاه قوّة على شفاء جميع الأمراض وطرد الأرواح النجسة. وإذ جاهر ايليان بمسيحه ذاع صيته في حمص وسواها حتّى أخذ الناس يأتون إليه من أمكنة بعيدة. هذا الأمر أثار سخط الأطباء وامتلأوا حسداً ووشوا به إلى والده، فساءه ما سمع عن ابنه، وغضب منه، وسخط على أسقف حمص وتلميذاه وقبض عليهم ووضعهم بالسجن.

وعمل أصحاب والده على دعوته للعودة عن ضلاله والخضوع للآلهة، فدعاهم دوره إلى تركه يحطّم تماثيل الفضة والذهب ويوزّعها على المحتاجين. فضربوه من جديد وقيّدوه وداروا به حول حمص وأمر أبوه بضربه ضرباً شديداً، غير أن القدّيس عاد يصرخ بانتمائه إلى المسيحيّة وأنّه هو مستعّد أن يموت في سبيل المسيح، وترك في السجن وكان عدد من الذين يعيدون له في السجن يهتدون إلى الايمان المسيحي.

بعد ذلك لمّا عيل صبر والده منه طلب إلى الجند أن يعذبوه حتى يسلم الروح وهكذا حصل، واسلم روحه في مغارة شرقي المدينة يصنع فيها الفخار.

فبشفاعة القدّيس الشهيد إيليان الحمصي، أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.